[297] طاعته، فربما وافق رضاه وأنت لا تعلم، وأخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وأنت لا تعلم، وأخفى إجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق إجابته وأنت لا تعلم، وأخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده (1) فربما يكون وليه وأنت لا تعلم (2). 5 - حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي ا عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد ا، و محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن أبي عبد ا البرقي، و يعقوب بن يزيد، وإبراهيم بن هاشم جميعا، عن ابن فضال، عن أيمن بن محرز الحضرمي، عن محمد بن سماعة الكندي، عن إبراهيم بن يحيى المديني، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما بايع الناس عمر بعد موت أبي بكر أتاه رجل من شباب اليهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال: يا أمير المؤمنين دلني على أعلمكم با وبرسوله وبكتابه وبسنته، فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا، فتحول الرجل إلى علي فسأله: أنت كذلك ؟ فقال: نعم، فقال: إني أسألك عن ثلاث وثلاث وواحدة، فقال له أمير المؤمنين أفلا قلت عن سبع ؟ فقال اليهودي: لا إنما أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن ثلاث بعدهن، وإن لم تصب لم أسألك، فقال أمير المؤمنين صلوات ا عليه: أخبرني إن أجبتك بالصواب والحق تعرف ذلك ؟ وكان الفتى من علماء اليهود وأحبارها يرون أنه من ولد هارون بن عمران أخي موسى عليهما السلام فقال: نعم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: با الذي لا إله إلا هو لئن أجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية ؟ فحلف اليهودي وقال: ما جئتك إلا مرتادا (2) أريد الاسلام، فقال: يا هاروني سل عما بدا لك تخبر، قال: أخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الارض ؟ وعن أول عين نبعت على وجه الارض ؟ وعن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ فقال (له) أمير المؤمنين عليه السلام: أما سؤالك عن أول شجرة نبتت على وجه الارض فإن اليهود

---

(1) في بعض النسخ " من عبيد ا فربما - الخ " (2) في مناسبة هذا الحديث لعنوان الباب تأمل. لان المراد بالولي المحب لا الحجة. (3) المرتاد: الطالب للشئ وفى بعض النسخ " مرتادا لدين الاسلام ". (*)